مكتبة كريم
فوق النادي الطرابلسي

اوربا بين ١٨٩٠ ـ ١٩١٤

التحالف الروسي الفرنسي

١٨٩١ ـ ١٨٩٤

شعرت فرنسا بعزلتها بسبب شبكة المحالفات التى كونها بسمارك ضدها. لم تجدد المانيا معاهدة التضامن مع روسيا سنة ١٨٩٠ شعرت الاخيرة لة ايضا فحصل عندئذ تقارب بينها وبين فرنسا على الرغم من الكراهية شعر بها الاسكندر الثالث ضد النظام الجمهوري فى فرنسا . لكن مسألة ون التى رفضت الحكومة الالمانية تقديمها لروسيا وحاجة الاخيرة للمال سلحة قربت بين الدولتين . فتم عقد التحالف بينهما سنة ١٨٩١ ونصت اقية على ما يلى :

ـ تتعهد الدولتان المتعاقدتان التفاوض في كل مسألة من شأنها تهديد السلام العام .

ـ اذا حدث تهديد السلم فعلا ، وخاصة فى حالة تهديد احد الطرفين المتعاقدين من قبل الاعداء ، فانهما يتفقان على الخطط التى تتطلبها اهدافهما .

غير ان هذا الحلف كان غامضا وكان الوضع الدولى قلقا خلال سنة ١٨ فطلب الفرنسيون اكمال الحلف بميثاق عسكرى ، وقد تم ذلك سنة ١٨ وبموجب هذا الاتفاق وعدت روسيا بمساعدة فرنسا بمليون ونصف ى اذا ما هجمت المانيا عليها . كما وعدت فرنسا روسيا بنفس العدد اذا ما مت النمسا تساعدها المانيا .

وهكذا تم تأليف ما يسمى بالوفاق الثنائى .

مكتبة
فؤاد

التوازن بين الكتلتين الفرنسي والالماني
وانعزال انكلترا ١٩٠٤

لقد تم التوازن بين كتلتي الوفاق الثنائي (فرنسا وروسيا) وا
الثلاثي (المانيا والنمسا وايطاليا) بعد سنة ١٨٩١ • واستمر هذا ا
سنة ١٩٠٤ ، حيث انصرفت الدول الاوربية الكبرى الى التوسع ال
خارج القارة الاوربية • وقد سبقت انكلترا غيرها في هذا المضمـ
سياسة الانعزال عن الشؤون الاوربية • ونلاحظ ثلاث نزعات مه
بها الفترة من ١٨٩٤ الى ١٩٠٤ •

١ ـ تركت روسيا الشؤون الاوربية وانصرفت الى الشرق الاقصى
وبسـط نفوذها فيه ، وقد ذكرنا صلتها بالصين واليابان ، ولـ
تهتـم بالشؤون الاوربية ثانية الا بعد اندحارها ضـد اليابان
١٩٠٥ •

٢ ـ اتسع امام المانيا المجال للتحكم في الامور الاوربية والدولية و
استغلت المنافسة الاستعمارية بين انكلترا وروسيا وفرنسا للحص
الاراضي • وكانت تنتهز الفرص لمقاومة انكلترا بشتى الوسائل
البويرين في حربهم مع انكلترا) او الاشتراك في المنافسة الا
والاستيلاء على بعض الممتلكات الافريقية •

٣ ـ بقاء انكلترا منعزلة عن المحالفات الاوربية بينما كانت الدول الا
الكبرى تكون جهات يؤازر بعضها بعضا في المنافسة الدولية • و
احست انكلترا بمنافسة المانيا لها ولا سيما في الناحية الاسـ
فبدأت بمفاوضات مع روسيا والمانيا في هذا الشأن ولكنها لم تـ
نجـاح •

ولما احست انكلترا بخطر عزلتها حاولت التحالف مع المانيا ،

جوزيف جمبرلن (وزير المستعمرات) السفير الالماني فى لندن سنة ١٨٩٨ وبيّن رغبته فى محالفة المانيا • ولكن بيلوف (مستشار المانيا) لم يكن متحمسا لذلك التحالف خوفا من أن انكلترا تستخدمها لأغراضها الخاصة دفاعاً عن مصالحها، ولما زار وليم الثانى انكلترا سنة ١٨٩٩ اخذ جمبرلن يفاوض بيلوف فى الموضوع • ولكن حدوث حرب البوير وعطف المانيا على البويرين باعد الشقة بين انكلترا والمانيا • ولما زار وليم الثانى انكلترا ثانية سنة ١٩٠١ استؤنفت المفاوضات ورغبت المانيا حينئذ فى الحلف ، ولكنها ارادت ادخال انكلترا فى الحلف الثلاثى، غير ان انكلترا لم ترغب فى ذلك لانه قد يجرها الى الحرب ضد روسيا بسبب اختلاف المصالح بين روسيا والنمسا • وهكذا فشلت المفاوضات • عندئذ بدأت انكلترا تبحث عن حليفة ضد الدول الاستعمارية التى كانت تنافسها فى الاسواق كألمانيا وفرنسا وروسيا وأولى هذه الدول كانت اليابان •

مكتبة مريم
فوق النادي الطلابي

التحالف الانكليزي الياباني
١٩٠٢

عقدت اليابان مع الصين معاهدة شيمونوزكي (٧ نيسان سنة ١٨٩٥) وبموجبها حصلت على كوريا وفرموزه وشبه جزيرة لياوتنك بما فيها ميناء بورت ارثر وقد اغضب روسيا والمانيا وفرنسا استيلاء اليابان على هذا الميناء ، وارسلت مذكرة شديدة تطلب فيها من اليابان ردها • وقد اضطرت اليابان الى اعادتها ناقمة ولا سيما من روسيا خصمها المباشرة •

واحتجت اليابان ان انكلترا لم تشترك فى الاحتجاج ورأت فيه مجالا للتقارب وعقد اواصر الصداقة مع انكلترا • وحيث ان انكلترا كانت تخشى روسيا ايضا فقد اصبح التقارب بين انكلترا واليابان ضروريا بفضل وجود عدو مشترك • وعليه فقد تم فى ٣٠ كانون الثانى سنة ١٩٠٢ عقد معاهدة تحالف بين انكلترا واليابان ، اعترفت انكلترا بموجبها بمصالح اليابان فى كوريا ، كما

اعترفت اليابان بمصالح انكلترا فى الهند واتفقتا على انه اذا حدثت حرب بين احداهما ودولة ثالثة فان الاخرى تلزم جانب الحياد ، اما اذا دخلت الحرب ضدها دولة رابعة فان الدولة المتعاقدة الاخرى تبادر الى مساعدة حليفتها .

ومعنى هذه المعاهدة انه اذا حدثت الحرب بين اليابان وروسيا فان انكلترا تلزم جانب الحياد ، اما اذا دخلت فرنسا الى جانب حليفتها روسيا ضد اليابان ، فان انكلترا تساعد اليابان . واذا نشبت حرب بين انكلترا وروسيا فان اليابان تلتزم جانب الحياد ، واذا دخلت فرنسا الحرب الى جانب روسيا ، فان اليابان تساعد انكلترا وعلى هذا الأساس سحبت انكلترا اسطولها فى الشرق الأقصى الى بحر الشمال للدفاع عن سواحلها .

والواقع ان الحالة الاولى هى التى حدثت حين نشبت الحرب الروسية اليابانية سنة ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ حيث انحصرت الحرب بين اليابان وروسيا ولزمت انكلترا وفرنسا جانب الحياد ولم تتسع الحرب .

الاتفاق الفرنسي الايطالي

حدث توتر فى الصلات الفرنسية الايطالية على اثر احتلال فرنسا لتونس سنة ١٨٨١ ، اذ كانت ايطاليا ترغب فى احتلالها . وازداد التوتر شدة بزيادة التعريفة الكمركية بين البلدين . ولما اندحرت ايطاليا فى معركة (عدوة) فى الحبشة رغبت فى التقرب من فرنسا وانتهى النزاع حول التعريفة الكمركية سنة ١٨٩٨ ، وتحسنت على اثر ذلك الحالة الاقتصادية فى ايطاليا . وادت المفاوضات السياسية الى اعتراف فرنسا بمصالح ايطاليا فى طرابلس الغرب ، واعتراف ايطاليا بمصالح فرنسا فى مراكش . وتم الاتفاق بين الدولتين سنة ١٩٠٢ على انه اذا حدث حرب بين احداهما ودولة ثالثة نتيجة اعتداء هو وليد استفزاز مباشر او غير مباشر فان الدولة الاخرى تلزم جانب الحياد . وهذا معناه انه اذا حدثت حرب بين فرنسا والمانيا فان ايطاليا تلزم جانب الحياد .

ولا ريب فى ان هذه الاتفاقية لا تناقض بالحرف معاهدة التحالف الثلاثي (بين المانيا والنمسا وايطاليا) ولكنها لا تتفق معها بروحها • وقد شعرت المانيا بان شيئا من التقارب حصل بين ايطاليا وفرنسا ولكن المستشار الالماني بيلوف لم يهتم كثيرا للامر ، لانه لم يكن يعول كثيرا على ايطاليا •

مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية

الوفاق الودي بين انكلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤

ويأتي الان دور التقارب بين فرنسا وانكلترا ، فالعداوة المشتركة لالمانيا قربت بين انكلترا وفرنسا • اذ ان المانيا اصبحت الدولة الصناعية الفتية التى تنافس انكلترا في الاستعمار ، وهى عدوة فرنسا منذ سنة ١٨٧٠ • فاراد كل من الدولتين الانكليزية والفرنسية تصفية مصالحها الاستعمارية المصطدمة لمجابهة العدو المشترك •

لقد تم الاتفاق فى ٨ نيسان سنة ١٩٠٤ على ما يلى : (١) تسوية المشاكل المتعلقة بمصائد الاسماك فى نيوفوندلاند بين انكلترا وفرنسا وتعديل الحدود بين المستعمرات الفرنسية الانكليزية فى افريقيا • (٢) تسوية بعض المشاكل في سيام ومدغشقر وجزر نيوهبريدس • (٣) اعتراف انكلترا بمصالح فرنسا فى مراكش ، واعتراف فرنسا بمصالح انكلترا فى مصر •

وبهذه التسوية انتهت عوامل المنافسة بين انكلترا وفرنسا • ولا ريب ان هذه الاتفاقية تختلف عن معاهدات التحالف التى سبقتها من حيث انها لم تشر الى التعاون فى حالة الحرب ، وانما هى اتفاقية لتسوية المشاكل المعلقة ، ولذا دعيت بـ (الوفاق) ولم تدع بـ (الحلف) ولكن مما لا ريب فيه ان هذا التقارب معناه التعاون على حل المشاكل الاوربية حين ظهورها ولو ان ذلك لم يذكر فى الاتفاقية ، كما حدث ذلك بالفعل فيما بعد فى مؤتمر اغادير وغيره •